تعتقد ان الناحية المادية تقرر وضع الفنان

تغريد عبساوي: لا أؤمن بكلمة فنان إلا لمن يستحقها!

حيفا ـ من ايناس سلامة

تعبت كثيرا لأصل.. واعتبر نفسي إحدى نجمات السماء التي تحاول أن تضيء في كل كونسيرت وتأخذ الجمهور إلى عالمها فوق السماء كل مرة!!

كل كونسيرت بالنسبة لي طفل يولد ورهبة الميكرفون تجتاحني في كل مرّة احتراما لما أقدمه!! يتملكني خوفا، للحظات أكون لست أنا.. هذا الخوف اعتبره احتراما للجمهور.. أثناء العرض لا أكون نفسي، أكون النجمة التي تندمج مع الجمهور في الكلمة التي أغنيها حسب المناسبة التي أنا فيها!!

ولد صوتي في الميلاد، منذ سبع سنوات، وقفت أول مرة، كان بالنسبة لي حلم، وكان ذلك في عيد الميلاد في القدس.. انا ترعرعت في القدس، كل الأشياء الحلوة حملتها بنفسي لكني لم احصل على الدعم من أحد، فانا دعمت نفسي بنفسي حتى ملكت جمهوري الخاص، وجمهوري من النوع المتذوق للفن الأصيل واعترف أن هنالك بعض وسائل الإعلام ساعدت لفترة معينة، وفي عام 1999، تحقق الحلم، وهو أن قدمت تراتيل دينية بخمس لغات: العربية، الفرنسية، الايطالية، اليونانية والانكليزية، وهذه الفرصة اعتبرها من أجمل الأشياء التي أحضرتها معي من القدس، رغم قله الكونسيرتات التي أقوم بها، إلا أنني ادعى إلى كونسيرتات أخرى، وفي كل سنة اعمل على كونسيرت واحد بمجهودي الفردي، ويكون دائما في عيد الميلاد، لكن باختلاف تواريخه، وثمار هذا الكونسيرت اليتيم ناجحة جداً، تمتد لعدّة أشهر.

هذا ما قالته المغنية الحيفاوية تغريد عبساوي، والتي اجرينا معها هذا اللقاء الخاطف..

■ هل تعتبرين نفسك غائبة عن الساحة الفنية والإعلامية؟

■ لا.. فرغم قلة الأعمال التي أقوم بها، الا أنني سعيدة بتقديم الكونسيرت الذي اعمل عليه طيله السنة، فهو يأخذ مني جهدا كبيرا، لكن في النهاية أكون راضية كليا عما أقوم به.. ففي أول عرض تقبلت اطراء كبيرا من عريف الحفل عن صعوبة العمل الذي قدمته خاصة إنه كان بدون مساعدة أحد.

■ من يقدم الدعم لتغريد عبساوي معنويا وماديا؟

■ لا احد للاسف.. ليس هنالك أي صحافي يهتم بنقل أخبار الفنانين المحليين ولا حتى هناك مجلات تدعم فنانينا.. لكن إذا كان هنالك فنان او فنانة من العالم العربي مثلاً، فتجد كل الصحف المحلية تهتم بأخباره، حتى التافهة منها.. اعتبر مجلة «ترفزيون» داعمه نوعا للفنانين المحليين، وهنالك دعم من نوع آخر وهو من مصممة الأزياء الحيفاوية سميراميس، التي تصمم لي فستانا خاصا لكل كونسيرت.. ولن أنسى الصحافي العزيز اسامة مصري، الذي كتب عن معظم اعمالي.

■ ما الفرق بين نوعية العمل الذي تقومين به ونوعية عمل الفنانين الآخرين؟

■ انا اقوم بالترتيبات اللازمة بنفسي، ابتداء من تجميع الفرقة والتدريبات وطباعة الملصقات وجلب الرعايات ومن ثم بيع التذاكر حتى الوصول إلى خشبة المسرح.. هذا العمل مرهق وصعب وهنالك فنانون يتواجدون في مكاتبهم ويجندون أشخاصا مسؤولين عن عمل كل شيء.. الطريقة بالعمل تختلف على اختلاف نوعيه الفنانين وإمكانياتهم المادية.. انا موجودة على الساحة الفنية منذ (10) سنوات...

■ لماذا لا تفكرين في إقامة أمسيات فنية أو حفلات أخرى بمناسبات متنوعة؟

■ كل عمل فني بحاجة إلى ميزانية، فإذا لم تتواجد الميزانية والمؤسسات والهيئات لا تمد يد العون، لذلك أجد صعوبة بتنسيق أمسيات متنوعة، خصوصا أنني أدير عملي بنفسي..

■ كيف تصنفين نفسك على الساحة الفنية المحلية والفن بشكل عام؟

■ أنا لا أؤمن بكلمة فنان إلا لمن يستحقها.. فهنالك المؤدي، المطرب، النجم.. كلها مصطلحات اطلقوها ليصنفوا المغنيين لكن أصحاب الشأن أزالوها جميعها ليعبروا عن أنفسهم بكلمة واحدة هي «فنان»!! فمثلا تقام حفلة لمغنى مبتدئ، وقبل ان يحكم الجمهور على صوته يطلقون عليه لقب فنان!! انا ضد هذه التسميات.. اتيحوا للجمهور أن يقرر ما يستحق كل شخص. اذكر في بداياتي، قبل (10) سنوات، حين اعتليت خشبة المسرح لأول مرّة، واجهتني عدة انتقادات حتى استطعت أن اثبت نفسي بصوتي وحضوري.. غنيت اول مرة وكان عمري (7) سنوات في القدس، أغنية باللغة الايطالية في إطار «رعاية الفرنسيسكان» ومن خلالهم تعلمت لغات أخرى، وتدريجيا بدأت بالغناء بالعربية عن طريق معلمين خاصين.

■ لماذا تمسكت باللون الفيروزي.. هل هذا يعني إن طبقات صوتك لا تساعدك في الوان أخرى؟

■ فيروز لبستني، فانا انتمي لعائلة الرحابنة.. وهذا لا يعني أنني لا اغني لفنانين آخرين امثال وردة أو أم كلثوم.. تقول عازفة التشيلو التي ترافقني انه من يملك صوتا جميلا يستطيع أن يغني بجميع الألوان، ولحظي الجميل أنني مالكة لخامة قريبة جدا من خامة فيروز وهذا ما يميز صوتي..

■ خارج الكونسيرت، اين تغنين؟

■ اشتركت بمهرجان الاغنية العربية في الناصرة عام 1994، وغنيت للشاعر محمود درويش.. هذه الخطوة ساعدتني لاحدد القالب الفني الخاص بي.. اغنية «لماذا تقاطع الحزن»، من كلماتي والحاني.. الاغنية لم تر النور إلا مرّة واحدة في «صوت اسرائيل» رغم انها وزعت على جميع الراديوهات المحلية لكن الإعلام شلها قبل سماعها!

■ ما هو مدى الحزن في تغريد ومدى الفرح؟

■ الحزن والفرح هما كتلة متجانسة، تتراوح بكثرتها وقلتها وخصوصا عند الفنان يسهل انصهارها لحساسية الظروف التي يعيشها والتغيرات المستمرة في حياته تجعله متأرجح المشاعر ومزدوج الشخصية، أجد شخصيتي حزينة نوعا ما لظروف مسيرتي الفنية الصعبة التي سلبت حياتي الشخصية فعند صعودي للخشبة اصبح في قمة السعادة، هذا ايماني بربي الذي يعطيني القدرة على الاستمرار واسعاد الجمهور.

■ هل يمكن للفنانة تغريد ان تغير في طبيعة أدائها وتسجل أغاني تختلف عما تعودنا عليها؟

■ قمت بتسجيل أغنية من كلماتي والحاني خلال السنة الاخيرة «أنا ليك يا حبيبي على طول» لكن للأسف لم تعرضها محطات الراديو رغم توزيعها على جميع الراديوهات إلا راديو «صوت اسرائيل» وذلك اثناء لقاء صحافي اجراه معي الإذاعي نادر ابو تامر، عبر الأثير.

من هنا يظهر الدعم الذي نتلقاه من الاعلام.

■ كيف كانت تجربتك بالتعامل مع الأطفال؟

■ أجمل العروض التي قمت بها مع الأطفال.. لأنها تميزت بالمحلية من كلماتي والحاني وأدائي، السعادة هي أن تجعل طفلا باكيا يضحك. بعد انتهاء كل عرض كنت احلق بالسماء

■ كانت لك تجربة في «راديو 2000» هل تفكرين في خوض التجربة مرّة أخرى؟

■ قدمت العديد من البرامج في محطة «راديو 2000» كبرنامج «الاطفال» و«هواة على الهواء» عملت كمذيعة لفتره عامين متتاليين لكن لظروف اغلاق المحطة انهى عملي، حاولت (4) مرات خوض التجربة في اذاعة «الشمس» كل مرّة ارفض لاسباب غير مقنعة منها استدعائي لرؤيتي في الإذاعة وكأنني غير معروفة ومرّة اخرى لفحص الصوت كأني لم اعمل مذيعة من قبل، ومرّة اخرى لمقابلة زوجة صاحب الراديو واخيرا كان الرفض لكون لهجتي لبنانية رغم اننا في محيط متعدد اللهجات واللغات.

تغريد عبساوي

الأولى أخذت «حاحا وتفاحة» من الثانية فردت عليها بتعاقدها على «عمر وسلمى» بدلا منها:

أزمة بين ياسمين عبد العزيز ومي عز الدين

القاهرة ـ «القديس العربي» ـ من محمد عاطف:

تبادلت الأزمات بين النجمتين الشابتين ياسمين عبد العزيز ومي عز الدين.. وأصبحت كل منهما ترفض التعامل مع الأخرى أو حتى تشترك في عمل يجمعهما سواء في السينما أو التليفزيون وكذلك المسرح.

بدأت الأزمات بينهما قبل فيلم «حاحا وتفاحة» الذي لعب فيه أول بطولة مطلقة الفنان الكوميدي طلعت زكريا بعد أن شارك في عشرت الأفلام سنيدا للبطل وعمل مع معظم نجوم السينما.. وعن اختيار البطولة تم التفاوض مع ياسمين عبد العزيز التي طلبت تأجيل العرض بسبب وجود عرض آخر لفيلم جديد بعنوان «يا قاتل يا مقتول» لنفس مؤلف «حاحا وتفاحة» بلال فضل وإخراج أحمد نادر جلال وبطولة كريم عبد العزيز.

في تلك الأثناء تمت مفاوضات مع الفنانة الشابة مي عز الدين التي أبدت موافقتها لحين قراءة السيناريو والحوار كاملا الذي كتبه بلال فضل وإتمام بقية المفاوضات لأن شركة السبكي منتجة الفيلم لم تعرض أجرها خلال المفاوضات الأولى.

تعمد بعض العاملين في الفيلم توصيل أخبار مفاوضات مي عز الدين مع الشركة المنتجة إلى الفنانة ياسمين عبد العزيز التي بمجرد علمها بذلك أجرت اتصالا بالمنتج محمد السبكي ووافقت على بطولة الفيلم.. فلم يعتذر لها.. بل وافقها على الفور.. وطلب حضورها الى مكتبه للتوقيع على عقد بطولة الفيلم.

وكعادة البعض الذين يستهويهم نقل الكلام والمعلومات بين الأطراف المختلفة قاموا فورا بتوصيل مجهوداتهم إلى مي عز الدين واخبروها بما حدث مما أشعل الغضب بداخلها وكتمت غيظها.

قررت مي عز الدين مقاطعة ياسمين عبد العزيز ورفضت حضور حفل في رأس السنة الميلادية يجمعهما سويا.. لكنها أخذت تفكر في رد الموقف لها لأنها وجدت موقفا سلبيا من زميلتها ياسمين التي عادت ووافقت على البطولة رغم اعتراضها الذي ظهر في بداية المفاوضات معها لاعتراضها على إسناد البطولة إلى طلعت زكريا.. وتفاصيل السيناريو الذي يستوجب أن تقع ياسمين في حب المطرب ريكو وهو ما ضحكت منه بمجرد علمها بذلك.

علمت مي عز الدين أن الفيلم الجديد «عمر وسلمى» الذي كتب قصته المطرب تامر حسني ويلعب بطولته يبحث عن فنانة شابة أمامه.. والشركة المنتجة رشحت له ياسمين عبد العزيز لأنها نجمة أفلامه.. ولكن تامر وجدها مشغولة في التجهيز لفيلمها الجديد «يا قاتل يا مقتول» فطلب من المنتج الانتظار وعدم التفاوض معها.

قابلت مي عز الدين تامر حسني في فرح وتحدثا سويا في الفيلم الجديد فعرض عليها تامر البطولة فوافقت على الفور لعلمها بأن الترشيح الأول لياسمين عبد العزيز وهي تريد أن تعاملها بنفس الأسلوب كما فعلت ياسمين في «حاحا وتفاحة».. وتصادف أن السيناريو الذي كان بلال فضل سوف يكتبه لتامر حسني اختلفا في الرواية وانشغل بلال فاعتذر عن الفيلم الذي أسند كتابته إلى السيناريست احمد عبد الفتاح.

طلبت مي من تامر الاتفاق في وجود المنتج الذي وافق لإرضاء مي عز الدين لأنها غضبت منه في المرة السابقة وهو يريد ضمها لنجمات أفلام الشركة. وردت مي على ياسمين كما حدث في الفيلم الأول.

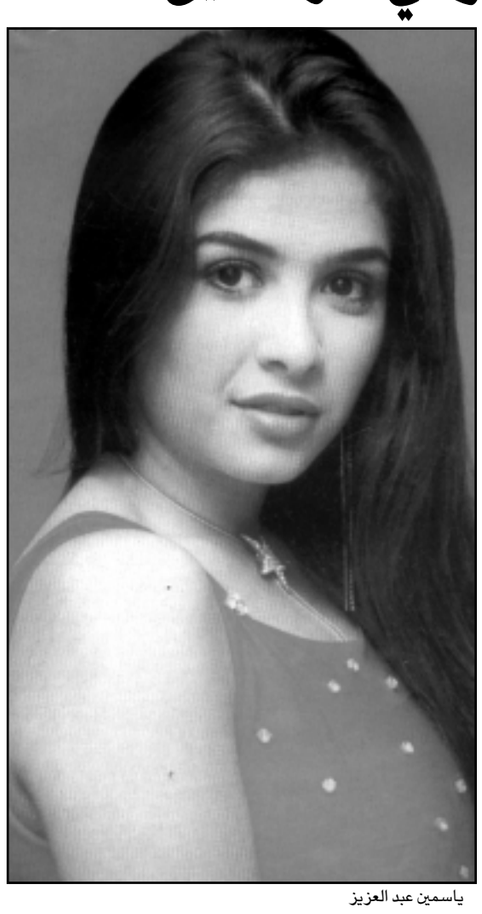

ياسمين عبد العزيز

مي عز الدين

اخبار فنية

سكوربيون الحيفاوية في الاسكندرية!

■ حيفا ـ من اسامة مصري: تعمل فرقة «سكوربيون» (العقرب) الحيفاوية، للراب العربي للتحضير لألبوم غنائي جديد، ومن اجل ذلك، قام مغني الفرقة عمري حسنين، بزيارة خاصة لمصر، حيث قدم فقرة فنية مميزة في الاسكندرية مع فرقة الراب المصرية «واي كرو» التي تتكون من عمر بافلوت وياسين إيلننكس، وسجل مع الفرقة اغنية مشتركة بعنوان «بيني وبينك» من كلمات هشام يزبك من الناصرة، الحان وتوزيع وتسجيل عمر بافلوت، وتتحدث عن الاسكندرية وحيفا. كما قدم حسنين امام (1200) شخص، وصلة من اغاني الراب الى جانب فرقة الراب المصرية TMT المشهورة.

وحصل حسنين على تعهد من شركة الانتاج المصرية «موفنيكس» بأن تقيم لفرقة «سكوربيون» موقع خاص على الانترنت.

ويقول حسنين عن زيارته التي نظمها مدير اعماله ايهاب ابو الرب: ان هذه الزيارة فاتحة للطريق الى العالم العربي، وحلمي الأكبر هو الوصول الى «روتانا».

«اليمامة» تطير بنا الى العالم!

■ طمرة ـ من اسامة مصري: قبل نحو 4 سنوات، تأسست في مدينة طمرة، شركة للإنتاج التليفزيوني بإدارة خالد ادريس، واطلق عليها اسم «اليمامة»، وخلال هذه السنوات، قامت الشركة بتصوير العديد من الافلام الوثاقية والإخبارية والإعلانية المتنوعة، وقد بثت اعمالها في العديد من القنوات المحلية والعربية والعالمية، وتعمل ادارة الشركة اليوم على تطوير نفسها لتصبح عالمية بكل معنى الكلمة وتنقل كل اخبار الفلسطينيين داخل الخط الأخضر الى العالم بشكل فوري ويومي.

وحول هذه الشركة يقول خالد إدريس المدير الإداري والتنفيذي للشركة: شركة «اليمامة» هي إحدى الشركات الرائدة في الوسط العربي وتعمل على تقديم مجموعة كبيرة من الخدمات التليفزيونية خاصة في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية والتقارير التليفزيونية والأخبار اليومية.

ويضيف ادريس: تكونت الشركة في مطلع العام 2002 بمبادرة مني، حتى تكون بمثابة مؤسسة إعلامية عربية تقوم بتغطية وتوثيق الأحداث العربية في الداخل في ظل تجاهل الإعلام العربي للأقلية العربية الفلسطينية داخل الخط الأخضر، ولربط هذه الأقلية إعلامياً وتثقيفياً واجتماعيا بالعالم العربي الذي هي جزء منه.

وعن امكانيات الشركة يقول ادريس: تملك الشركة عدداً من الأجهزة الحديثة والمتطورة في مجال التصوير والمونتاج التليفزيوني، كما تملك طاقما مهنياً وفنياً في مجال التصوير داخل الخط الأخضر وفي منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة بهدف تغطية سريعة وفورية للأحداث.

وعن آخر المستجدات في الشركة يقول ادريس: تعمل الشركة الآن، على توفير سيارة بث متنقلة لتسهيل عملية البث التليفزيوني لجميع أنحاء العالم، بشكل فوري ويومي دائم.

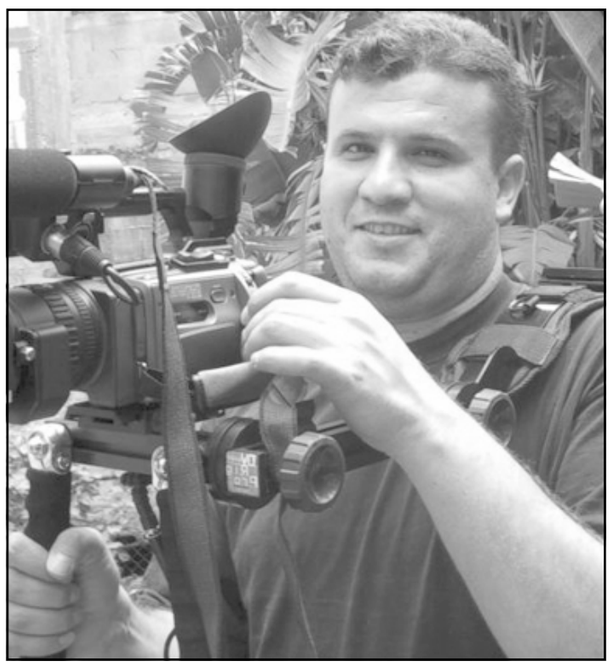

خالد ادريس

فضائيات

اتصالات «بتعقّد» باللغة الانكلوعربية وماغي فرح تتقن فن مقاطعة الضيوف

زهرة مرعي*

■ يتجه برنامج ستار أكاديمي نحو مزيد من الحيوية مكتسبا سنة بعد أخرى مزيدا من الخبرة في تقديم حفلات مبهرة مساء كل يوم جمعة. فبعد إنطلاقة بدأت منذ حوالى الشهر أخذ هذا البرنامج موقعه في سلسلة البرامج الفنية المقررة لهذا الموسم التلفزيوني، رغم ملاحظة الكثيرين بأن إدارة البرنامج سعت في إختياراتها إلى تغليب الشكل على الصوت.

من جهة أخرى يستمر البث المباشر على مدار الساعة لهذا البرنامج في استقطاب محبي متابعة يوميات هؤلاء الشباب والصبايا، خاصة في الدروس الفنية التي يتلقونها على مختلف الأصعدة. وهذه الدروس قد تكون ذات فائدة كبرى لمن يتوسم في نفسه قدرة على الغناء، فهو من دون شك سوف يستفيد على صعيد تطوير نفسه. فالتدريبات التي يتلقاها هؤلاء التلامذة إستعدادا للبرايم هي مدرسة بحد ذاتها.

هذا وفي الجبهة المقابلة لبرنامج ستار أكاديمي يتواصل برنامج سوبر ستار في دورته الثالثة أيضا بحيث يزداد حيوية وجمالا أسبوعا بعد آخر نظرا لأهمية الأصوات التي يجمعها هذا العام. كما تواصل إدارة البرنامج تنظيم الرحلات واللقاءات التي تضع المتبارين على طريق النجومية، منها اللقاءات مع المعجبين في الشوارع والمقاهي، ومنها الحفلات المنظمة في أماكن مختلفة.

وهكذا يجد المشاهد نفسه في هذا الموسم أمام برنامجين يسعى كل منهما إلى إستقطاب المشاهدين عبر التجدد والإبهار في حين أن أهداف كل من هذين البرنامجين تختلف، فالأول يمجد الصورة قبل الصوت، والثاني متحمس للصوت أولا.

روتانا كافيه

■ مصمم الأزياء المشهور جدا عبد محفوظ هو ضيف برنامج روتانا كافيه. ثلاث صبايا وشابين يجلسان في مواجهة الضيف المستعد لكل سؤال. حوار محدود أعلن خلاله عبد محفوظ أنه «فخور بالمرأة العربية التي واكبته على مدى 25 عاما». كلام طبيعي من رجل يتعامل بالفن والبزنيس. صحيح أنه فنان أولا، لكن تبادل الخدمات بينه وبين المجموعة الثرية من النساء العربيات هي التي أسست له إسما في عالم الموضة والأزياء وهي التي دعمته ليصبح من الأثرياء أيضا. وهو الذي أعلن في هذا اللقاء أن عدد زبائنه لموسم 2006 لايمكن إحصاءه. نحن بدورنا نقول له الله يزيد ويبارك. لكن الملاحظة التي نتوقف عندها بالنسبة لبرنامج روتانا كافيه أنه بعد الإنطلاقة الأولى يتحول الضيف إلى شكل داخل الأستديو ذلك أن بث الفيديو كليب وتلقي الإتصالات الهاتفية يتحول إلى أساس للبرنامج، فيما يكتفي الضيف بالجلوس محتفظا بإبتسامة تمليها عليه أصول الضيافة العربية.

أما إتصالات المشاهدين والمشاهدات فيغلب عليه وصف «بتعقد وبيعقد» إضافة طبعا إلى مزيج من اللغتين العربية والإنكليزية، التي هي صفة ملازمة لشبابنا في هذه الأيام.

لشباب وشابات روتانا كافيه نقول أن أصول الضيافة تستدعي أن لا يصبح الضيف صورة فيما المشاهدين يتغزلون بمقدمي البرنامج الخمسة.

محو أمية

■ لاشك بأن تخصيص حلقة من برنامج «عائلتي» على شاشة تلفزيون المستقبل لمشكلة الأمية في العالم العربي بحيث كان لبنان نموذجا، فيه الكثير من الفائدة لجهة تشجيع الأميين والأميات على إتخاذ القرار الجريء بالخضوع لدورات محو أمية. في هذه الحلقة كان لافتا أن تكون النساء هن النموذج الحي لهذه المعضلة الكبرى، فربما يعاني الرجال من نقص في الشجاعة للتصدي للأمية، وربما يعانون أيضا من نقص في الشجاعة في الظهور على شاشة التلفزيون للقول بأنهم أميون.

في كل الأحوال من الجميل جدا أن نسمع سيدة خمسينية تعلن للملأ «قررت كفّي علمي أنا طموحة». وتعلن في الوقت نفسه أنها خرجت من الغرفة المظلمة التي وضعتها فيها الأمية قسرا، فصار لها كيانها الخاص.

حلقة مفيدة كانت بحاجة إلى بعض الإحصاءات الضرورية.

وراء الخبر

■ منذ بداية إنطلاقة برنامج «ما وراء الخبر» من قناة الجزيرة أبدينا إعجابنا به ولا بد من تكرار الإعجاب نظرا لأهميته ولموقع العناوين التي يتم إختيارها للنقاش مساء كل يوم. إنها من دون شك عناوين على صلة وثيقة بالمواطن العربي أينما كان. أهمية هذا البرنامج إختياره لعنوان مؤثر في يوميات المواطن العربي لا يمكن لنشرة الأخبار أن توليه العناية الكافية ليسلط الضوء عليه من وجهات نظر مختلفة. والأهمية الأخرى التي يكتسبها هذا البرنامج أنه غير محصور في الحدث السياسي وحسب بل هو يتمتع بمروحة كبيرة واسعة تمكنه من الخوض في السياسة والإجتماع والثقافة والأدب وصولا إلى إختلاف المسلمين في تحديد عيد الأضحى المبارك ـ مع الأسف ـ هذا العام.

أمس الأول تابعنا مع الزميل محمد كريشان هذه الحلقة الجيدة جدا، ومن خلاله لا بد من توجيه التحية للشيخ القطري مع الإعتذار الشديد عن ذكر إسمه لأني لم أدونه ونسيته عندما حلّ موعد الكتابة. هذا الشيخ والآراء التي تقدم بها هي في الحقيقة ما تحتاجه أمتنا العربية والإسلامية كي تتمكن من تحقيق التطور الذي سبقتها إليه أمم كثيرة.

المانيكان

■ الأنوريكسيا أو الإضراب عن تناول الطعام مرض نفسي يعتبره علماء النفس معقدا جدا، لكن الإعلامية ماغي فرح سعت لمزجه في حلقتها الأخيرة مع سلسلة عناوين أخرى منها أنواع الريجيم. هذا المزج شتت النقاش وضيع ما يطلبه موضوع الأنوريكسيا من أهمية وعناية. ولأن ماغي فرح تحترف فن مقاطعة ضيوفها وتفتقر لفن الإصغاء إسترسلت في التساؤل عن أنظمة الغذاء للوصول إلى النحافة، ونسيت مرض النحافة الشديد الخطورة والذي من شأنه أن يؤدي إلى الموت.

إنما الحق يقال أنه تم تحديد بعض من أبعاد ومسببات هذا المرض وهي كما سمعنا وشاهدنا تكمن في سيطرة الأم على إبنتها دون الأخذ بعين الإعتبار رغبات الفتاة. وما لم يتم ذكره في هذه الحلقة هو تأثر بعض الفتيات بالصورة المعممة للمرأة عبر شاشات التلفزيون وعبر المجلات وهي من دون شك المرأة «المانيكان» التي يمكن وصفها بـ«جلد على عظم». هذه الصورة هي أيضا في أساس مسببات هذا المرض النفسي الخطير الذي يمكن أن يصيب الفتيات وهن في بدايات عمر المراهقة.

---

* صحافية من لبنان
zahramerhi@yahoo.com

وارضيات